الهيئة العليا لتطوير منهاج التعليم العام ما قبل الجامعي

محضر اجتماع الهيئة العليا لتطوير منهاج التعليم العام ما قبل الجامعي

لإقرار الإطار الوطني اللبناني لمنهاج التعليم العام ما قبل الجامعي

الزمان: يوم الأربعاء في ٢٣ تشرين الثاني ٢٠٢٢، عند الساعة الحادية عشرة صباحًا.

المكان: عقدت الهيئة العليا اجتماعًا لإقرار الإطار الوطني اللبناني لمنهاج التعليم العام ما قبل الجامعي بحضور لجنة صياغة الإطار الوطني لمنهاج التعليم العام في المركز التربوي للبحوث والإنماء– مبنى المطبعة – سنّ الفيل.

الحضور: معالي وزير التربية والتعليم العالي القاضي عبّاس الحلبي، رئيس لجنة التربية النيابية سعادة النائب الأستاذ حسن مراد، معالي السيدة بهية الحريري، رئيسة المركز التربوي للبحوث والإنماء البروفسورة هيام إسحاق، رئيس الجامعة اللبنانية البروفسور بسام بدران، مدير عام التربية الأستاذ عماد الأشقر، مدير عام التعليم العالي البروفسور مازن الخطيب، مديرة التعليم المهني والتقني الدكتورة هنادي بري، رئيسة الهيئة الوطنيّة لشؤون المرأة السيدة كلودين عون، المنسق العام لاتحاد المؤسسات التربوية الخاصة الأب يوسف نصر، ممثل رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي الدكتور يوسف البسام، المستشار التربوي لوزير التربية الأستاذ أنور ضو، رئيسة رابطة الأساتذة في التعليم الثانوي الأستاذة ملوك محرز، البروفسور أنطوان مسرة، الدكتور حسين يوسف، الدكتورة غنى البدوي، البروفسور حسن زين الدين، البروفسور ديزيريه سقال، الدكتور نبيل قسطة، البروفسور جورج سعادة، البروفسور يوسف الحاج، الشيخ نزيه رافع، الأستاذ جهاد صليبا، الأستاذة نايلة خوري ضعون، الأستاذ أكرم سابق، الأستاذة ميشكا موراني، الأستاذ مجيد العيلة،

وبحضور مستشاري وزير التربية البروفسور منير أبو عسلي والأستاذ ألبير شمعون وأعضاء لجنة صياغة الإطار الوطني لمنهاج التعليم العام ما قبل الجامعي البروفسور جورج نحاس، البروفسور أنطوان طعمة، البروفسور أنطوان صياح، البروفسور وسيم الخطيب، الدكتور فضل الموسوي، الدكتور عباس زناتي.

الغياب: وقد اعتذر عن الاجتماع السادة: الأب البروفسور سليم دكاش (خارج لبنان)، الدكتور جوزف شهدا (خارج لبنان)، المفتشة العامة التربويّة الأستاذة فاتن جمعة (أسباب صحية)، والأستاذة هبة نشابة،

وعن لجنة الصياغة البروفسورة كرمة الحسن (خارج لبنان) والبروفسورة سمر زيتون (أسباب صحية).

برنامج الاجتماع:

- كلمة وزير التربية والتعليم العالي القاضي عباس الحلبي
- كلمة رئيسة المركز التربوي للبحوث والإنماء البروفسورة هيام إسحق
- عرض ما تمّ إنجازه من مراحل، أمين السر العام للجان تطوير المناهج الأستاذ أكرم سابق
- عرض التقرير الذي أعدّته لجنة الصياغة، منسّق اللجنة الأستاذ أكرم سابق
- مناقشة وتباحث في الاقتراحات التي وردت من أعضاء الهيئة العليا
- عرض المراحل المستقبلية، المنسق العام للجان تطوير المناهج الأستاذ جهاد صليبا

في التفاصيل:

استهلّت الجلسةُ بالنشيد الوطني اللبناني، ثم تكلّم الأستاذ أكرم سابق مرحّبًا بالحضور، مقدّمًا معالي الوزير الّذي ألقى كلمةً أكّد فيها أهميّة هذا الإطار الوطني الّذي يبشّر بانطلاق مرحلة جديدة تلتزم حدود الدّستور وتحفظ الخصوصيّة اللبنانيّة وثقافة المجتمع المتطلّع دومًا نحو السلام والاستقرار الداخلي والانفتاح على لغات العالم وثقافته من خلال التّمسك بالهويّة الوطنية التي تحفظ الجميع، مؤكّدًا مطلب الأجيال الجديدة في الخروج من المناهج الحالية إلى مناهج جديدة أكثر رشاقةً وتحفيزًا على الإبداع. شاكرًا الجميع على الملاحظات والاقتراحات التي أرسلوها للجنة الصياغة حول المسوّدة الخامسة للإطار الوطني لمنهاج التعليم العام ما قبل الجامعي (٢٨ وثيقة متنوّعة)، وقد درستها لجنة الصياغة مشكورة على جهودها، أخذت منها ما هو مناسب وعلّلت ضرورة الإفادة منها، كما شرحت سبب عدم الأخذ بالاقتراحات غير المناسبة.

ثمّ ألقت رئيسة المركز التربوي البروفسورة هيام إسحق كلمةً تناولت فيها هذه المسوّدة من الإطار التي أُنجزت خلال مدّة زمنية قصيرة ملتزمة مضامين الدّستور اللّبناني، آملةً الحصول على الموافقة النّهائية، شاكرةً أعضاء لجنة الصّياغة على جهودهم خلال مدّة شهرين متتاليين، معرّفةً بهم.

بعد ذلك، عرض الأستاذ أكرم سابق المراحل التي أنجزت حتى تاريخ هذا الاجتماع، مركزًا على عمل لجنة الصّياغة الّتي عملت على وضع المسوّدة الخامسة للإطار الوطني للمنهاج، حيث لم ينحصر عملها بالصياغة بل تعدّاه إلى إعادة التصميم والهيكلة والصياغة والتعديل وإعادة التأليف منطلقة من مختلف الملاحظات والاقتراحات التي كانت قد وردت على المسوّدتين الثالثة والرابعة للإطار، ومن بعد وضع المسوّدة الخامسة وإرسالها للهيئة العليا انكبّت لجنة الصياغة أيضًا على دراسة ٢٨ تقريرًا وردَ من أعضاء الهيئة العليا وعدّلت المسوّدة الخامسة للإطار الوطني للمنهاج والتي أرسلت لجميع أعضاء الهيئة العليا لتطوير منهاج التعليم العام مساء يوم السبت في ١٩ تشرين الثاني ٢٠٢٢، وأعلم المجتمعين أنّ أمام كلّ

واحد منهم ملفًّا يحتوي على المسوّدة الخامسة المعدّلة وعلى تقرير لجنة الصياغة حول ما تمّ الإفادة منه من ملاحظات واقتراحات وما لم يؤخذ به مع تبرير ذلك.

ثم تكلّم الأب يوسف نصر بإسم اتحاد المؤسسات التربويّة الخاصّة موجّهًا التّحيّة إلى معالي وزير التربية، ومؤكّدًا على أنّ هذا الإطار هو طائف تربوي، إذ يرتقي كي يكون منصّة وطنيّة جامعة، مشدّدًا على تحقيق التّربية على المواطنة، معلنًا إعطاء الضّوء الأخضر لإقرار هذه المسوّدة من الإطار الوطني لمنهاج التعليم العام ما قبل الجامعي، والإسراع في وضع المنهاج الجديد موضع التنفيذ.

أما الأستاذ أنور ضو فركّز على أهميّة التّنوّع ضمن الوحدة، لأنّنا بحاجة إلى ما يجمع لا إلى ما يفرّق، وشدّد على ضرورة إلغاء التّعاقد في المدارس الرسمية وإعداد المعلمين إعدادًا تامًا، وتعيين المديرين لمدّة معيّنة وإخضاعهم لإعداد جامعي في كلية التربية.

ثم تكلّمت الأستاذة كلودين عون منوّهةً بجهود لجنة الصّياغة، مطالبةً بضرورة تأنيث اللّغة في الإطار وطرحت موضوع الجندرة والمساواة العادلة بين الجنسين.

ثم تكلّمت معالي السّيدة بهية الحريري وأعلنت موافقتها على إقرار هذا الإطار الوطني لمنهاج التعليم العام ما قبل الجامعي، مشيرةً إلى إمكانية اختصار النّصّ إلى عشر صفحات مع مراعاة الفرح في التّعليم والابتعاد من التّلقين.

أما البروفسور جورج سعادة فقد حَسِبَ النّص أطروحةً، وأكّد على ضرورة العمل على ربط النّظريّات بالتّطبيق مع الأخذ بعين الاعتبار القيم المسيحيّة والإسلاميّة المشتركة والاهتمام بالكتاب المدرسي. بعد ذلك، شدّد البروفسور حسن زين الدين على ضرورة بناء الدّولة المدنيّة للخروج من الطائفيّة البغيضة ومعالجة الثّغرات من خلال لجان التأليف مع موافقته على هذا الإطار الوطني للمنهاج. ثمّ أشار البروفسور ديزيريه سقّال إلى ضرورة إضافة فقرة جديدة بعنوان (أيّ مواطن نريد؟) مؤكدًا ضرورة الرّبط بين البرامج المدرسيّة والجامعية وإعادة الثقافة إلى المتعلمين. وقد أشار الدكتور حسين يوسف إلى ضرورة الولاء للوطن مركّزًا على المساواة العادلة بين الجنسين مع مراعاة القيم والبيئات المتنوّعة مع موافقته على هذا الإطار.

أمّا البروفسور أنطوان مسرة فقد أشار إلى أنّ الإطار تضمّن مضامين وطنيّة تحتاج إلى متابعة وتطبيق، وتحدّثت السّيدة ميشكا موراني عن أهميّة اللّغة الرّقميّة والمرونة مع التغيير.

باسم لجنة الصياغة، تكلّم البروفسور جورج نحاس مشيرًا إلى أن استخدام تاء التّأنيث يحتاج إلى نصّ قانوني، وهذا ما ستسأل عنه لجنة الصّياغة المعنيّين في مجلس النّواب إذا كان النّصّ متوفّرًا فستعمل عليه؛ أما النّصّ الحالي فيمكن البناء عليه للمستقبل؛ أما البروفسور أنطوان طعمة فقد أشار إلى أنّ التّعديلات

المقترحة قد أُخذ بها ولا سيّما موضوع التّقويم، لأنّ المناهج ستُبنى من خلال المقاربة بالكفايات، لنعلّم المتعلّم كيف يبني حياته الشّخصيّة والمهنيّة؛ وفي موضوع الدمج أشار البروفسور طعمة إلى أنّ الإطار قد لحظ ذلك من خلال الأوراق العشر التي ستلحق بالإطار.

الأستاذ جهاد صليبا تناول المرحلة اللاحقة أي مرحلة ما بعد إقرار الإطار وتتضمّن إرسال نصّ الإطار إلى البنك الدّولي وإعداد ١١ مشروعًا (الأوراق الأساسية المرافقة للإطار) منها:

- المقاربة بالكفايات وسياسة التّقويم
- السّلم التّعليمي وتنظيم السّنة الدّراسية
- السّياسة اللّغوية
- الفقدان التّعلمي والمرحلة الانتقاليّة
- بناء القدرات وتنميتها
- التربية الدّامجة
- التّقويم الدّاخلي وسياسة الاعتماد الأكاديمي
- التّعليم غير النّظامي
- العلاقة مع التّعليم المهني والتّقني
- الطفولة المبكرة
- الإدارة التّربويّة /المدرسية

وستعمل ١١ لجنة على إنجاز المطلوب في مهلة ٣ أشهر، لأنّ الاختبار التّجريبي في المدارس سيكون في الرّبع الاخير من العام ٢٠٢٣؛ أما في الرّبع الثالث من العام ٢٠٢٣ فسيتمّ وضع مضامين المواد.
ثمّ شكر معالي الوزير الجميع على المشاركة مؤكّدًا عدم الوقوف عند أيّ عقبة لننطلق في إنجاز المنهاج المطوّر، لأنّ هذا المشروع هو وطني بامتياز، والتّربية هي الثّروة الّتي يجب المحافظة عليها، متمنّيًا إنجاز المشروع في مدّة زمنيّة أقلّ.

والجدير ذكره، أنّ المجتمعين من أعضاء الهيئة العليا أعلنوا موافقتهم على إقرار الإطار الوطني بصيغة المسوّدة الخامسة المعدّلة، إذ وقّع أعضاء الهيئة العليا المجتمعين على موافقتهم على محضر الجلسة، وقد اختتم الاجتماع بالتقاط الصّورة التّذكاريّة.

مرفقات: – المسوّدة الخامسة المعدّلة للإطار الوطني اللبناني لمنهاج التعليم العام ما قبل الجامعي.

– تقرير لجنة صياغة الإطار الوطني لمنهاج التعليم العام ما قبل الجامعي حول الملاحظات والاقتراحات.